وثمانى سنة خلافة امير المومنين عمر ابن الخطاب
رضى الله عنه وهو اول من تسمى بامير المومنين
وهو من المهاجرين الاولين صلى الى القبلتين
وشهد بدرا وبيعة الرضوان وجميع المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما اسلم
اعز الله تعالى به الاسلام وتوفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وبشره
بالجنة ومناقب فضله كثيرة جدا وهو
اول من عش في عمله يعنى كان يمشى ليلا ليحفظ
الدين والناس وهابه الناس هيبة عظيمة
حتى تركوا الجلوس بالافنية فلما بلغه هيبة
الناس له جمعهم ثم جلس على المنبر حيث كان
يجلس ابى بكر رضى الله عنه يضع قدميه ثم
قام وحمد الله واثنى عليه ما هو اهله وصلى على
النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال بلغنى ان الناس
قرعها بوا شوتى وخافوا غلظتى وقالوا قد
كان عمر يشتد علينا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اظهرنا ثم اشتد علينا وابو بكر
والى ان توفاه فكيف وقد صارت الامور اليه ومن
قال

قال ذلك صدقتم كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكنت عبده ورسوله خادمه حتى قبض
وهو راض عنى ولله الحمد وانا اسعد بذلك ولما
ولى امر الناس ابى بكر فكنت خادمه وعونه
اخلط شدتى بلينه فاكون سيفا مسلولا
حتى يغمدنى او يدعنى فلم ازل معه لذلك
حتى قبضه الله تعالى وهو عنى راض ولله
الحمد وانا اسعد بذلك ثم انى وليت امركم
اعلموا ان تلك الشدة قد اضعفت ولكنها انما
تكون على اهل الظلم والتعدى على المسلمين واما
اهل السلامة والدين والفضل فانا الين لهم من
بعضهم لبعض ولست ادع احدا يظلم احدا او يتعدى
عليه حتى اضع خده بالارض واضع قدمى على الاخر
حتى يذعن بالحق ولكم على ايها الناس ان لا اخبا
شيا من خراجكم واذا وقع عندى لا يخرج الا فيه
ولكم على ان لا القيكم في المهالك واذا غبتم في
البعوث فانا ابو العيال حتى ترجعوا اقول
قولى هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم قال
سعيد ابن المسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)